

الدرس الرابع | شرح نواقض الإسلام

عبدالله السعد

وهناك طوقاة تعتقد ذلك ومن ذلك هناك رجل التقى معه ابن القيم رحمه الله تعالى فتناظر مع حطر من احباب اليوم او رجل من اليهود فتناظر معه حقهم يحفظون نعم تناظروا معه على اثبات نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:00:01](#) فانكروا النبوة فاقام عليه الحجة باثبات النبوة والسنة والسلام فامن بنبوة عليه الصلاة والسلام لكن زعم انه للعرب خاصة وليس لكل الناس وهناك بعض الكفار الملاحدة الزنادقة عافانا الله واياكم من ذلك ممن - [00:00:27](#) يزعم ان النصارى من الناديين وان اليهود من الناجين الذين يؤمنون بالله فيزعم انه من النادي ولا شك ان هذا كما تقدم هذا كفر بالله والعياذ بالله المقصود ان الخوف فوجا فوج اعتقادي كما تقدم وهناك من - [00:00:51](#) يعتقد ذلك بعض الطوائف وهناك من بعض الصوفية ممن يزعم انه يسعى الخروج وانه اذا وصل الى درجة اليقين ليس ملزما بالاوامر الشرعية ويقول يتأول ما جاء في قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال يعني اليقين هو الايمان الكامل ويزعم انه - [00:01:13](#)

فإذا خلاص انتهى عبادته لربه اذا يسع القلوب عن هذه الشريعة هذا ان يقوده بعض الملاحدة من الصوفية عافانا الله واياكم من ذلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الموت نعم - [00:01:42](#) واما الفوز الثاني وهو الخروج العملي فهذا على قسمين خروج العمل على قسمين اما خروج اكبر واما خروج اصعب يعني انسان يؤمن من بان شريعة الرسول عليه الصلاة والسلام هي الملزمة لكل احد بعد بعثته - [00:02:06](#) ولكنه خرج بعمله ولم يعمل. اعتقد ولم يعمل. انه كافر بالله العظيم والعياذ بالله لابد من العمل والعمل شرط في صحة ولا يمكن ان يصح ايمان بلا عمل الله عز وجل قد اشترط الاعمال - [00:02:22](#) لذلك دائما يبرر ما بين الايمان وعمل الصالحات كما قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الذي سن في قسم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلا بد من عمل الصالحات وكما تقدم لنا - [00:02:45](#) فهناك قول باطل تقول به بعض ولاة مفاجأة. ممن تابعهم ان الايمان ليس شرطا في صحة العمل وانما الايمان شرط في كمال فبال عفوا انما الامام انما العمل صوت لكمال الايمان وليس شرطا لصحة الايمان - [00:03:03](#) عنده العمل مكمل الايمان فقط لا غير هذا الكون باطل كما تقدم وقد سئل الحمير رحمه الله عن هذا القول فان ترى وقالنا هذا يخالف كتاب الله وسنة رسوله وعمل المسلمين - [00:03:32](#) ما تقدم لنا ان اجماع الصحابة والسلف الصالح على ان العمل لا بد منه في الايمان وان لا يمكن ان يوجد ايمان بلا عمل فهذا محل اجماع ولا يعتد بمن خالف - [00:03:53](#) وقد ذكر هذا الاجماع الامام احمد رحمه الله عن الحمي الامام احمد عن الحميدي وغيره ممن نقل هذا الاجماع وقد قال سفيان ابن عيينة رحمه الله ان الموجة ان لا يلزم الايمان العملي - [00:04:08](#) نعم واما الخروج الثاني هو الخروج الاصغر وهو يقوم بالمعاصي والسيئات التي يدون الكفر ان يدع مثلا الزكاة او يدع الصوم او يدع بعض الواجبات التي لا تؤدي به الى الكفر. فهذا خروج اصعب - [00:04:31](#) الامام احمد بصدق بل هذه معصية من المعاصي. وكبيرة من كبائر الذنوب على حسب العمل الذي تركته نعم لعلي اتحدث عن ما يسمى بالتقليد كان له علاقة كبيرة في مسألة الخروج. لان هذا المقلد قد يقلد ويتابع شخصه - [00:04:53](#)

من الناس سيكون كانه قد خرج الاوامر والرسول عليه الصلاة والسلام وعلى شريعته فاقد التحديد هذا له ثلاث صوب بعضها حق وبعضها باطل. الصورة الاولى ان يكون الانسان عاميا فهذا يقلد - [00:05:24](#)

فيما يمكن التقليد فيه واما لا يمكن التقليد فيه وهو الايمان بالله والايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ليس فيه تقييد الايمان ليس فيه تقييد انما فيه ايمان وتصديق - [00:05:54](#)

وانما يقلد الانسان في الاحكام اما ما يتعلق الايمان بالله وبرسول الله وباركان الاسلام الظاهر الواضحة مقضية الصلوات الخمس وفوضيية الزكاة والحج والصوم فهذا ليس فيه تقديم. وانما يقلد الانسان في صفة الصلاة مثلا في صفة الحج مثلا في صفة واحكام الصوم - [00:06:11](#)

مثلا في احكام الزكاة مثلا وهكذا فهذا نعم فيه تقديم فهل عامي اذا كان جاهلا ليس عنده علم فلا بأس ان يخلد في هذا لان هذا الذي يسعى وهذا الذي يقدر - [00:06:37](#)

والله عز وجل يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واما الصورة الثانية وهي ان ان يوجد انسان يقلد انسان ويوجب تقليده ولا يقل عن اقواله ويزعم انه جاهل لا يمكن له العمل بما جاء في الكتاب والسنة. فلا شك ان هذا شك في الطاعة عافانا الله - [00:06:52](#)

واياكم من ذلك فلا شك ان هذا شك في الطاعة كما قال تعالى وان الشياطين ليوحون الى او لم يجادلوكم وان اطعتموهم انكم مشركون. وكما قال تعالى ايضا وقالت اليهود نعم اتخذوا احبارهم واتخذوا احبابهم ووهبنا واحبابا من دون الله والمسيح ابن ماجر. وذلك انهم اطاعوه بتحريم الحلال او - [00:07:22](#)

تحليل الحرام فلا شك ان هذه الثورة ممنوعة تعتبر شركا لله عافانا الله واياكم من ذلك الصورة السادسة ان الانسان يكون عنده علم وعنده قدرة على استنباط الاحكام ولكنه لا يبذل وسعه ولا جهده - [00:07:47](#)

في بعض الحق والصواب هو عنده قدوة وعنده علم لكن ما يبني المسعف في معرفة حكم الله عز وجل في هذه المسألة فلا شك ان هذا ايضا لا يجوز لا شك ان هذا ما يجوز ويحكم - [00:08:11](#)

مطالب ان يعرف حكم الله عز وجل اذا كان اهلا لذلك وعنده من العلم ان يعود حكم الله عز وجل في هذه المسألة هناك صورة رابعة وهي ان الشخص آآ عندهم من العلم وهذا العلم الذي عنده يعمل بهذا العلم لكن هناك مسائل دقيقة قد ما يتمكن - [00:08:27](#)

وفيها الحق وفيها البعض الصعوبة وتحتاج الى زيادة تسجد واعمال الذهن فهذا لا بأس ان يقلد هذا لا بأس ان يقلد في مثل ذلك احيانا نعم وقد توجد ايضا سورة خامسة - [00:08:58](#)

وذلك ان الانسان عنده قدرة على البحث والاستنباط لكن نزلت عليه نازلة ما عنده وقت حتى يبحث هذه النازلة هل له الحق ان يوتي في قول عالم من العلماء او يتوفق - [00:09:24](#)

هذا محل خلاف هذا محل خلاف بين اهل العلم نزلت عليه نازل وهو عنده علم في ان يتوصل الحكم لكن ما عنده وقت حتى يبحث وهذا محل خلاف بين اهل العلم - [00:09:47](#)

نعم باقي علينا مسألة اخيرة وهي ان الشيخ رحمه الله قال كما وسع الفضل الخروج على شفاعة موسى عليه السلام وهناك بعض الصوفية الملاحدة يحتجون بقصة الخضر مع موسى عليه السلام - [00:10:02](#)

ويزعمون ان القبر عليه السلام خرج على شريعة موسى عليه السلام فاوفا قبل ان اذكر بيان الجواب ذلك اقول ان الخطب اولا يختلف فيه. في مسائل متعددة اولا في نسبته - [00:10:22](#)

وعمره وثانيا في بقاءه وسادسا في بقوته وعدم ذلك فاختلف في نسبه هل هو بالاولاد ادم عليه السلام المباشرين او انه من احفاده او ليس بذلك وانما هو بعيد وانما من احفاد الاحفاد وبعضهم قال انه ابن لادم من صلبه مباشرة قال لا هو ابن طالبيين ابن - [00:10:46](#)

ادم وبعضهم قال غير ذلك ما في شيء يوضح ذلك وانما هو كان موجودا في زمن موسى عليه السلام وليس هناك دليلا على ان انه كان ذو عمر طويل وانه من اطول الناس عمرا ليس هناك دليل على هذا وانما الله كتاب ذلك - [00:11:26](#)

واما الامر الثاني فهو فيما يتعلق ببقاءه فبعضهم زعم انه باقي الى الان وهذا القول باطل قال به بعضهم لا شك انه قول باطل. وقد

ثبت في صحيح البخاري من حديث عن سالم عن ابن عمر ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال في السنة التي توفي فيها قال رأيت ليلتكم هذه فانه لا يبقى بعد - [00:11:55](#)

السنة على ظهر الارض احد ممن هو باق الان ومعنى هذا الحديث ان بعد مئة سنة لن يبقى احد من كان باقى عندما قال الرسول ممن كان موجودا عندما قال - [00:12:24](#)

هذا البلاء وبالفعل كان اخر الصحابة وفاة وفي عام عشرة ومئة وهذا الكلام قال في عام عشر فاخذ الصحابة وهو كافر وهو في العام الموازي له عشر مئة وكل من ادعى النبوة بعفو وكل من ادعى الصحبة بعد سنة عشر ومئة فهو كاذب - [00:12:43](#)
وغير ذلك من الادلة الفضل فتوفاه الله عز وجل قبل عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. ولو كان موجودا لزمه ان يأتي الى الرسول عليه الصلاة والسلام. وانما واكاذيب ليس لها - [00:13:06](#)

والعصر وان كان بعض الناس قد فوها لكن هذا ليس في صحيح بل كلها لا يصح منها شيء تعب واما ما يتعلق بالخلاف قوة وعدم ذلك فاختلف اهل العلم فيه على ثلاثة اقوال هناك من قال انه نبي وهذا القول هو الصحيح كما سوف يأتي - [00:13:26](#)
وهناك من قال بانه رجل صالح وليس بنبي. وهناك ممن قال بانه ملك من الملائكة والصواب طبعا هو القول الاول وهو ان النبي هو الذي يدل على هذا اربعة اشياء - [00:13:53](#)

الشيء الاول ان الله عز وجل اخبر عنا بانه عبدا صالحا من عباد الله اتيناهم من لدنا نعم ايتين ايتين واحد من لدنه وعلمناه هاتين الرحمة من عندنا وعلمناهم ولدنا علما - [00:14:16](#)

هذا مفيد في ان الله عز وجل اتاه رحمه وعلمه من لديه علما ايه النبوة دي الامر الثاني ان بعد ان حصل له ما حصل مع موسى عليه السلام اخبر بان هذا الذي فعله لم يفعله عن امره - [00:14:38](#)

وانما عن امر الله عز وجل كما قال تعالى على لسانه ما فعلت عن امري فاذا هذا الذي فعله ليس باجتهاد منه. وانما هو بامر الله سبحانه وتعالى الامر السادس - [00:15:02](#)

هو ان الخضر كما في قصة مع موسى عليه السلام غسل نفسا ذكية وهذه النفس الزكية لا يمكن لاحد من الناس ان يفعل ذلك الا بوحي من الله لا يمكن لا يجلس لاحد من الناس لا رجل صالح ولا غيره من الناس ان يقتل نفسا ذكية. الا باذن - [00:15:24](#)

من الله عز وجل وبوحي منه وذلك ان الله عز وجل اوحى الى الفضل لان هذا لان هذه النبشة سوف لا تكون زكية وان الله عز وجل اراد ان يبدل ابوين هذه النفس خيرا منه - [00:15:56](#)

فهذا لا يكون الا بوحي اما تخويف السفينة من اجل حفظ المال فهذا حق. فالانسان اذا ما استطاع ان يحفظ المال الا لذهاب بعضه. فهذا لا بأس هذا لا بأس به - [00:16:21](#)

من اعطاك مال ولا تستطيع ان تحفظ هذا المال الا بان تذهب بعضك فهذا لا بأس فيه باق المال اوقع المال وذهب بعضهم اولى من ان يذهب جميع المال. وهذا الملك كان يأخذ منه سفينة صالحة - [00:16:41](#)

بعد الفضل ان تعيب او ان يعيب هذه السفينة حتى لا يأخذها حتى لا يأخذها هذا الملك وهذا لا بأس وكذلك ايضا بناء البدع فهذا ايضا امر مشروع ولا بأس فيه ان كان - [00:17:03](#)

يعني قد يلهم الانسان بان تحت هذا الكتاب وان هذا البدع وانه ينبغي بناء هذا الجدار حتى يحفظ هذا المال على هذين الغلامين منها الجدار عن من يقتل نفس هذا لا بد من وحي - [00:17:23](#)

والامر الرابع هو ان موسى عليه السلام لا شك انه من انبياء الله وانه من اولي العزم وكلم الرحمن والذي يرجو والله اعلم انه ابراهيم عليه السلام اولهم نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام ثم ابراهيم عليه السلام ثم موسى فيما يبدو عليه الشمس والذي يأتي

بالدرجة الثانية - [00:17:44](#)

من الصعوبة في مكان ان يتعلم من رجل صالح فهو من اولي العزم من الانبياء ومن اولي العزم ومن افضل الناس افضل الانبياء او بما كان ان يتعلم مني رجل صالح بل الصالحين وغيره الذين يتعلمون من الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:18:08](#)

فالارجح انه من انبياء الله هذا هو الارجح والافضل والله اعلم وكما جاء في صحيح البخاري ان الخضر سمي بالخضر لانه جلس على فروة فقام وقد صوت والمقصود بالفروة هو العشب اليابس فقام - [00:18:36](#)

ان هو قد تزوج معجزة من الله عز وجل فسمي من هذا الاسم نعم اذا اه الخضر كان نبيا من انبياء الله عز وجل فإذا هو لم يخرج على شريعة موسى عليه السلام - [00:18:58](#)

وكما نعلم ان موسى عليه السلام لم يكن مبعوثا لكل الناس وانما كان مبعوثا الى من الى اليهود المبعوث اليهود والى فرعون ولم يكن مبعوثا لكل الناس وكما ثبت في الحديث الصحيح - [00:19:24](#)

الغيبه انه عليه الصلاة والسلام انزل باشيء منها انه ارسل ان النبي كان قبله يوصي الى قومه خاصة وان الرسول عليه الصلاة والسلام اغسل الى الناس كافة موسى عليه اذا عفوا من الفضل هو من انبياء الله عز وجل - [00:19:39](#)

وبما انه نبي اذا لا يلزمه ينفذ هذا عن موسى وموسى عليه السلام كان مبعوثا الى اليهود والى فرعون الخبر عليه السلام لم يكن من اليهود. هذا هو الظاهر وذلك في حديث - [00:20:02](#)

حديث آآ عمو بلا دينار الذي في صحيح البخاري عن سعيد عن ابن عباس ابو عفوا النسائي الزبي قال ابن عباس رضي الله عنهما ننوه بكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى بني اسرائيل. قال ابن عباس كذب عدو الله - [00:20:24](#)

الدفن أبي بن كعب لما سمعه عليه الصلاة والسلام فقص قصة الخضر مع موسى وفيه ان موسى عليه السلام سلم على الخضر فقال موسى بني اسرائيل هذا يدل على ان الحطب ليس من بني اسرائيل - [00:20:44](#)

وان هذا موسى هو من بني اسرائيل او ليس من بني اسرائيل فاذا هو لم يقل هذا شفيعة موسى بل هو موحى اليه شفيعا وعمل بهذا الوحي ولذلك قال في اخر شيء وما فعلت عن امري - [00:21:02](#)

فاخبر ان هذا لم يفعله عن امر الله ان اعظم وما هذا افضل من هذا الامر لم يفعله عن امره. وانما فعله عن امر الله سبحانه وتعالى نعم والسبب في ذهاب - [00:21:24](#)

موسى الى الخضر هو ايضا في هذا الحديث وهو ان موسى سأل رجل من بني اسرائيل قال هل تعلم ان هناك احد اعلم به قال لا فعاتب الله عز وجل عليك لانه لم يرد العلم اليه - [00:21:41](#)

فاوحى اليه ان هناك عبدنا الصبر عنده علم ليس موجودا عندك وقام موسى عليه السلام وشد رحال ليله حتى يتعلم منه واوحى الله عز وجل اليه من خلال الحوت اوحى الله عز وجل اليه بان يأخذ الحوت في مقتل - [00:22:01](#)

اذا خرج الحوت من هذا المقتل فهذا دليل على ان هذا هو مكان الفضل ساقاموا بعد ذلك كما قال الله عز وجل في سورة الكهف فعندما وبعد ذلك علم موسى عليه السلام رجع - [00:22:25](#)

فوجد فوجده مسجل فسلم عليه قال وعليك السلام انا بعودك السلام وقال موسى بني اسماعيل؟ قال نعم دعاء صاحبه لكي يتعلم منه ولا شك ان هذا الحديث به حث عظيم وفائدة كبيرة على احذية العلم وطلب العلم والوحدة في طلب العلم. مع ان موسى عليه السلام كليم الرحمن - [00:22:52](#)

والذي خاطبه الله عز وجل مباشرة الى واسطة ومع ذلك عندما علم ان هناك رجلا عنده علم ليس موجودا عند موسى قام فلا شك ان غيره من باب اولى فهذا يدل على منزلة واهمية العلم - [00:23:22](#)

هو في الحقيقة كما تقدم لنا ان ما عبد الله عز وجل يمثل العلم بل لا يمكن عبادة الله عز وجل بالعلم ولا يمكن ان تكون انساني قائمة الا بالعلم - [00:23:41](#)

وان فلتكن شوكة لهذا الدين الا بالعلم. وكل من بذل وسعا او جهدا في عبادة او في دعوة من غير طريق العلم فلا شك انه يفسد اكثر مما يصلح وانما يجني على نفسه بهذا الجهل الذي هو يجتهد فيه - [00:23:51](#)

ولذلك ولا شك في هذه السنة النعم اه عدم يعني عظم عدم بذلك والجهد وقلة العمل في سنة اولى من اجتهاد وبذل الوسخ في غير سنة لا يمكن هذا الدين ان يقوم ولا يمكن للانسان ان يفك رقبتة من النار عافانا الله واياكم من ذلك الا بالعلم وبالدعوة. العلم اولا -

بالعمل في هذا العلم الذي تعلمه كتاب الله من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف رحمه الله تعالى الناقد العاشر من نواقض الاسلام الاعراب عن دين الله تعالى لا يتعلمه ولا يعمل به دليل - [00:24:49](#)

قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذا النافذ العاشر من نواقض الاسلام - [00:25:08](#)

وهو الناقد الاخير من النواقض التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه هذا المسمى بنواقض الاسلام فقال النابذ العاشر هو الاعراض عن دين الله عز وجل لا يتعلمه ولا يعمل به - [00:25:31](#)

ثم ذكر ما جاء في قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها انا من المجرمين منتقمون هذا الناقص في الحقيقة من النوافذ التي تنقض الايمان والاسلام. والتي تخرج الانسان عن دائرة - [00:25:51](#)

الى دائرة الكفر عافانا الله واياكم من ذلك وهذا الناقد مبتلى به كثير من الناس وبالذات في هذا الوقت وهذا العصر الذي كثر بين الناس الاعراض عن دين الله عز وجل لا - [00:26:15](#)

يتعلمون ولا يعملون بما فيه. والذين يسمون قلوبهم واذانهم عن تدبره وعن سماعه وتجد انهم يشتغلون بالدنيا عنه ولا يبحثون عن دينهم ولا يسألون عنه فلا شك ان هذا كفر بالله العظيم كما قال تعالى والذين كفروا عما انزلوا معوضون - [00:26:30](#)

فاخبر الله عز وجل عن الكافرين بانهم عما انزلوا عنه معرضون فاخبر الله عز وجل بكفرهم عافانا الله واياكم من ذلك. وكما في الاية السابقة آآ ومن اظلموا ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها. انا من المجرمين منتقمون. فاخبر الله عز وجل - [00:27:04](#)

انه ليس هناك احد اظلم ممن اعرض عن آيات الله فصرى اذنه عن سماعها اعرض بقلبه عن تدبرها فاخبر الله عز وجل ان هذا من اظلم الظلم وان صاحبه يكون مجرما عافانا الله واياكم من ذلك - [00:27:28](#)

فلا شك ان الاعراض عن آيات الله عز وجل وذلك بعدم تعلمها والسؤال عنها ان هذا كفر بالله العظيم. والله عز وجل امر عبادة ان يتعلموا دينه وان يعملوا بهذا الدين. ولا يمكن لاحد من الناس ان يعمل قبل ان يتعلم. ولذلك - [00:27:56](#)

قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. ولذلك بوب البخاري رحمه الله على هذه الاية الكريمة في صحيحه فقال باب القول قبل. قال باب العلم قبل القول والعمل. فلا بد من العلم قبل - [00:28:16](#)

والعمل ولذلك الله عز وجل قال ينفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم. وقال تعالى ايضا ننفع درجات لمن نشاء اي بالعلم وامر الله عز وجل بسؤال اهل العلم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:28:36](#)

فهذا الدين عبارة عن علم لابد انك تتعلم هذا الدين ثم تعمل بما فيه. ولذلك قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان في قصر الا الذين امنوا. امنوا على علم امنوا وعملوا الصالحات - [00:28:56](#)

فامنوا على علم وعلى يقين وعلى برهان وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فلا بد من العلم ولذلك في صحيح البخاري من حديث يونس ابن يزيد عن حميد ابن عبد الرحمن عن معاوية ابن ابي سفيان - [00:29:16](#)

رضي الله تعالى عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فمعنى ذلك ان الله عز وجل اذا ما اراد بالعبد خيرا والعباد بالله ما فقهه في الدين - [00:29:37](#)

ولا شك ان الله عز وجل اذا لم يوجد بالانسان خيرا فهذا قد اعرض عنه ولذلك جاءت الاوامر التي تامر كما تقدم بالعلم وبالتعلم ولذلك جاءت الاوامر التي تامر كما تقدم بالعلم وبالتعلم - [00:29:54](#)

وفي صحيح مسلم من حديث عن ابي صالح عن ابي هريرة من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فطريق الجنة لا يكون الا بالعلم ولا يكون بغيره - [00:31:46](#)

ولذلك ايضا في صحيح البخاري من حديث ايوب عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث يقول عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي فاذا لم يكن عند الانسان علما كيف يصلي مثل ما يصلي الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وفي الصحيحين من حديث الزهري عن

ازيد عن حمران عن عثمان رضي الله تعالى عنه انه سمع الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من توضعاً نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه - [00:32:20](#)

فقال من توضعاً نحو وضوئي هذا فامر ان يتوضعاً كما توضعاً هو عليه الصلاة والسلام وليس كما يريد ان يفعل اي واحد من الناس وانما عليه ان يعمل كما عمل الرسول صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذا يحتاج الى علم ولذلك - [00:32:37](#)

في صحيح مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر قال الرسول عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم وفي حديث خالد بن معدان عن عبدالرحمن بن عمرو عن العقبان بن السابية قال عندما وعظ الصحابي موعظة بليغة - [00:33:01](#)

ضربت منها العيون ووجدت منها القلوب قالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع. فاوصنا فقال عليكم بسنتي قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ - [00:33:19](#)

فلا يمكن لاحد من الناس ان يعمل بالسنة الا بعد ان يتعلم فالعلم محتاج الى العمل والعمل محتاج الى العلم ولا فائدة من عمل بلا علم. كما ان ايضا العلم بلا عمل لا ينفع - [00:33:38](#)

فلا بد منهما فعندما يعرض الانسان عافانا الله واياكم عن دينه فلا يسأل عنه ولا يتعلم فهذا كيف يعتقد الاعتقاد الصحيح الرب عز وجل ثم بعد ذلك كيف يعمل وكيف ايضا يقول الالفاظ التي يريد بها الله عز وجل - [00:33:59](#)

لا شك ان الاعراض عن دين الله هذا كفر بالله والعياذ بالله. كما قال تعالى والذين كفروا عما انزلوا معبدون واعلموا يا معاشر الاخوان ان العراق يكون على قسمين القسم الاول الاعراض الاكبر والثاني الاعراض الاصغر - [00:34:23](#)

تأمل هو ما تقدم ان يوعد الانسان بقلبه وبسمعه عن دين الله وعن آياته فلا يتعلمها ولا يعمل بها هذا كما تقدمنا وهو المقصود بكلام الشيخ رحمه الله تعالى. واما الاعراض الثاني فهو - [00:34:46](#)

الاعراض الاصغر الذي يكون عن بعض الايات وبعض الاحاديث لا يتعلمها ولا يعمل بها وهذا يكون معصية وعلى حسب هذا الاعراض تكون هذه المعصية. فكلما تقوى هذا الاعراض كل ما كانت المعصية تأكد وكل ما قل هذا الاعراض كل ما كانت المعصية اصحب ولذلك ثبت في صحيح البخاري ان الله عز وجل - [00:35:09](#)

ولذلك عفوا ثبت في الحديث الصحيح ان الله عز وجل يستقبل المصلي بوجهه ينصب وجهه سبحانه وتعالى في وجه المصلي. فاذا اعرض المصلي اعرض الله عز وجل عنه الاعراض على هذين القسمين اما اعراض اكبر واما اعراض اصعب. وفي الحقيقة ايضا الاعراض ايضا على قسمين من جهة اخرى - [00:35:39](#)

اما اعراض اعتقادي مهم اعراض عملي اما اعراض اعتقادي يعرض عن تعلم دين الله عز وجل وهذي كل ما تقدم كفوا واما ان يعرض عمليا وذلك بعدم عمله لا يعمل - [00:36:08](#)

فهذا ان كان اعراضا كلياً اي في جميع الاعمال فهذا كفر. وان كان في اعمال دون اعمال بحيث ان هذه الاعمال لا تخرج الانسان على الاسلام فهذا الاعواد يكون معصية - [00:36:27](#)

ويكون سيئة فالاعراض على هذين القسمين وكما تقدم ان كثير من الناس الان قد اعوجوا اما اعراض كلياً عافانا الله واياكم من ذلك واما اعراض جزء فتجد انهم لا يحرسون على الخير ولا يتعلمون الدين. ولا يأتون الى اهل العلم. وحتى اعتقدك سوى - [00:36:41](#)

من الناس بل حتى من بعض اهل الخير اعتقدوا بان حلقات العلم ما يحضرها الا طلبة العلم وان ليست العامة وليست لمن يريد ويحب الخير. وانما فقط اهل العلم هم الذين يحضرون. واما ما عداهم - [00:37:09](#)

افلا يحزنون ولا شك ان هذا باطل وليس بصحيح بل مطالب من جميع المسلمين ان يحضروا حلقات العلم وان يجزي بمجالس الذكر و في صحيح الامام مسلم من حديث ابي عثمان النهدي عن معاوية عن من حديث ابي عثمان النهدي عن ابي سعيد عن ابي معاوية رضي الله عن الجميع ان الله عز - [00:37:26](#)

عز وجل يباهي بالجالسين ملائكته الجالسين الذين يذكرون ربهم عز وجل يباهي بهم الملائكة فكيف الانسان ما يريد ان يباهي به عز

وجل الملائكة وفي الصحيحين من حديث عن ابي هريرة وفي صحيح مسلم في صحيح البخاري عن البخاري عن النبي عن ابي هريرة انه - [00:37:48](#)

هناك ملائكة سياحة فضلا تبحث عن مجالس الذكر. فاذا وجدوا اناسا يذكرون ربهم قالوا اغنموا الى بغيتكم. ثم يصعدون الى الرب عز وجل بعد انتهاء هذا فيسألهم الرب عز وجل وهو اعلم عبادي يسألونني عن ماذا؟ ويستعيذون به من بعده فتقول يا ربي تركناهم وهم يصلون الجنة - [00:38:11](#)

ويستعيذون بك من النار. فيقول الرب عز وجل اشهدكم اني قد اعطيتم ما سألوا وامنتم مما خافوا. نسأل الله من فضله فهذا المجلس الواحد فقط الله عز وجل يعطيه الناس الود. ويؤمنهم مما خافوا منه ولا شك ان سؤال - [00:38:31](#) الجنة وغاية المسلم ان يعيذه الله عز وجل من النار. فهذا يكون باسباب منها الجلوس في مجالس الذكر ومجالس العلم الله عز وجل قال فما لهم عن التذكرة معرضين فان ترى - [00:38:51](#)

على هؤلاء الكفار اعراضهم عن التذكرة لا شك العراض عن آيات الله والغفلة عنها لا شك ان هذا يؤدب الانسان عافانا الله واياكم من الكفر بالله العظيم. وكما تقدم الان قل حرص الناس على الخير. حتى - [00:39:08](#)

انك تجد احيانا عندما يسلم الامام من الصلاة عندما يستقبل بعد ان يسلم الامام من الصلاة ويستقبل الناس بوجهه نصف الجماعة قد ذهب ثم عندما مثلا يريد ان يشفع بالقراءة في بعض الكتب - [00:39:29](#) تجد ان نصف الباقيين ايضا قد قاموا ولا يبقى الا اناس قديمين. كل هذا اعواض عن الخير واستبدادا بغيره وقد ثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام ان كل مجلس يجلسه الانسان لا يذكر فيه ربه ولا يصلي فيه على نبيه يكون عليه يوم القيامة وحسرة. عافانا الله واياكم حتى ولو دخل الجنة - [00:39:48](#)

حتى ولو دخل الجنة في صحيح البخاري من حديث هويد ابن عبد الله عن ابيه عن ابي موسى الاشعري قال والرسول عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه - [00:40:19](#)

الحي والميت فجعل الذي يذكر ربه هو الحي والذي لا يذكر ربه هو الميت عافانا الله واياه من ذلك. وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة ان الله عز وجل مع عبده - [00:40:33](#)

فاذا دكه في قلبه ذكره الله عز وجل في نفسه اذا ذكره اذا ذكر العبد ربه عز وجل في نفسه ذكره الرب عز وجل في نفسه. واذا ذكره في ملأ ذكره الله عز وجل في ملأ - [00:40:45](#)

خير منهم يلاحظ على الناس العراض عن الخير وعدم الرغبة في الثواب وفي الاجر بينما يضيعون الاوقات الطويلة فيما لا فائدة فيه. بل فيما يعود عليهم بالطلب وبالخسران وبالهلاك عافانا الله واياكم من ذلك سواء كان في الدنيا او في الآخرة. التي هي الاساس والاصل - [00:40:59](#)

فنلاحظ الاعراض من الناس نلاحظ الاعراض من الناس عن الخير والفائدة والذكر ويظنون ان المجالس مجالس خاصة فقط بطلبة العلم اه لا يجوز انسان ولا ينبغي له ان يحرم ان يحرم نفسه من الخير ومن العجب ومن الثواب - [00:41:33](#)

وقد يرفع الانسان في هذا المجلس الواحد فقط قد يغفر له قد يغفر درجات في الدنيا وفي الآخرة في هذا المجلس الواحد فقط. وعندما تنظر فيه حال اهل العلم تجد انهم - [00:41:59](#)

المشهد لغيره من الناس ولكنهم جلسوا في مجالس العلم وحرصوا على مجالس الذكر. فلذلك اصبحوا من اهل العلم واصبحوا علماء فليس هناك ما يميزهم عن غيرهم من حيث القدرات والطاقات وانما هم مثل باقي الناس. ولكنهم - [00:42:20](#)

جلس مجلس العلم ومن جلس الذكر ومع ذلك ستجد ان كثير من الناس يسأل كيف نبدأ وكيف نتعلم ويكثر من هذه الاسئلة وباي الكتب ابدأ ويجعل الامر صعب ما على الانسان الا ان يجلس في مجالس العلم ومجالس الذكر ويصاحب اهل العلم. واعلموا يا معاشر الاخوان ان هناك من العلم - [00:42:40](#)

فلا بد منه ولا يكن مسلما الا به. لا يكون انسان مسلم الا به. وهو علم التوحيد والعلم الذي يكون في الجوارح كالصلاة فهذا لابد منه.

فهذا ليس خاصا ببعض الناس وبطائفة من الناس دون غيره من الناس لابد ان الانسان يحرص على مجالس العلم ومجالس الذكر ويتعلم دينه ومع الاسف الشديد تجد ان كثير من الناس يجهل كثير من الامور - 00:43:20

التي تتعلق بالشهادتين او التي تتعلق بالصلاة او التي تتعلق بالوضوء يجهلها ولا يعرفها. مع انه يكفي ان يجلس مجلس واحد فقط يكفي ان يجلس مجلس واحد فقط ممكن حتى يتعلم هذه الاشياء او يتعلم بعضه. ومع ذلك - 00:43:39

يجعل واحيانا تجد الانسان يسأل عن سؤال بعد عشر سنوات وبعد عشرين سنة اما في سمعت رجل يسأل انه جلس مدة من الزمان لعلها سنوات يصلي الظهر او العصر او كليهما يصليها - 00:43:59

ركعتين وصل به الجهل الى هذه الدرجة ويصليها ركعتين ما عنده حوس ابدأ على انه يتعلم او يسأل او يأتي الى المسجد حتى يتعلمه ويصلي مع الجماعة فكثير من الناس تجد انهم جاهلين باشياء - 00:44:17

هي ما ينبغي على مسلم ان يجهله مع ان كما تقدم ان العلم ما يحتاج الى ان اذا ان الانسان يبذل بعضه السبب وبعض الجهد فمثلا فيما يتعلق بالتوحيد والعقيدة لو ان الانسان قرأ مثلا في ثلاثة اصول ثم بعد ذلك كشف الشبهات ثم في - 00:44:37

مفيد المستفيد في كفته وفي التوحيد في ملك التوحيد ثم في الواسطية هذا يحق له ان يجلس ويعلم العقيدة هذا يحق له ان يجلس وان يتصدق ويعلم العقيدة. وهذا ما تأخذ من عنده الا بضعة اسابيع او بضعة اشهر بالكسب - 00:45:07

ولو انه مثلا قضى عمدة الاحكام وهي عبارة عن خمس مئة حديث تقريبا في بيان الاحكام من طهارة ومن من صلاة ومن ايضا زكاة وحج صوم ومن بعض المعاملات التي تتعلق بالبيوع او بعض ما يتعلق بالنكاح والطلاق - 00:45:28

فلو قرأ عمدة الاحكام قضاء اما على اهل العلم او قرأ الشرح المشروح به فهذا راح يحيط بكثير من الاحكام التي تتعلق بالعبادات. او تتعلق بباقي اركان الاسلام فاذا تعلم الشهادة مباركة واركان الاسلام خلاص يكون قد احاط بالدين - 00:45:53

وما يحتاج الى ان يتعلم الا كان ما يحتاج الى بضعة اسابيع او اشهر يسير لكن الاعراض الاعراض عن العلم والغفلة فتجد ان الانسان ما عنده مانع ان يبقى الساعات الطويلة في قراءة صحف ومجلات لا تعود عليه بالخير بل تعود عليه بالظوع في الغالب. لكن ما يستطيع ان يصلي نفسه - 00:46:12

يقرأ في كتاب من كتب اهل العلم او يجالس اهل العلم فادعوا عن دين الله هذا ان كان اعواضا اعتقاديا او اكبر فهذا كفر بالله العظيم. وان كان دون ذلك فهذه معصية. وعلى حسب هذا الاعوام تكون هذه المعصية - 00:46:35

بقي شيعي النواقص ما ذكروا الشيخ خلاصة نعم اي الناقد العاشر الغراب عن دين الله تعالى لا يتعلمه ولا يعمل به. دليل قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم عرض - 00:46:59

لمن المجرمين منتقمون ولا فرق في جميع هذه النواقص بين الهازل والجاد والخائف الا المكروه. وكلها من اعظم ما يكون حضرا واكثر ما يكون وقوعا. ينبغي للمسلم ان يحذرهما ويخاف منها على نفسه. اعوذ بالله من موجبات غضبه واليم عقابه - 00:47:21

نعم قال رحمه الله ولا فوق في هذه النواقص بين الرجال او الحاشد او الخائف الا المكروه فهذه ايضا مسألة مهمة ينبغي على المسلم ان يتدبر ان يتدبر هذه المسألة وان يعقلها وان يرحمه - 00:47:41

لا خوف في هذه النواقل بين الجاد والهاجم فكما تقدم ان هذه الاشياء لا يجوز فيها الهزل او المزح او السخرية او الاستهزاء فمثلا الاعراض الذي نحن بصدد بيانها لو اعرض الانسان هازلا او مازحا انما نفع ذلك - 00:48:03

بل هذا يعود على ان نستنهز بالدين عافانا الله واياكم او مثلا في الناقد الاول وهو الشرك بالله عافانا الله واياكم من ذلك فلو ان الانسان هزل وسجد للاصنام فهذا ما ينفع ان يكون حاسدا - 00:48:29

او مازحا او خائفا والمقصود بالخوف هنا ان يخاف على الجاه والمال ان يخاف على الجاه وماله فقط ولا يخاف على نفسه الله عز وجل لم يستثنى الا البكرة من كفر بالله من بعد ايمانه الا من يكره وقد مطمئن بالايمان ولكن من الله. ولهم عذاب عظيم - 00:48:49

فلم يسأل الله عز وجل الا المكروه وذلك انه عندما يخشى ويخاف على نفسه فهذا يكون مكروها فهذا جاء الاستثناء في حقه واما ان

يكون الانسان خائفا على جاهه وماله ومنصبه فهذا لم يستثنيه الله عز وجل. وكمثال على هذا - [00:49:16](#)

ان الذين خافوا على الذين خافوا على اموالهم فلم يهاجموا من مكة الى المدينة وايضا استصعبوا ان يفارقوا اوطانهم في ذات الله.

بل بقوا في مكة ثم خرجوا مع الكفار وهم - [00:49:41](#)

ابراهيم الله عز وجل حكم بانهم من اهل النار عافانا الله واياكم من ذلك ان الذي توافهم الملائكة ظالم لانفسهم قالوا فيما كنتم قالوا

كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك فاواهم جهنم - [00:50:03](#)

فهؤلاء لم ينفعهم ان يخافوا على مالهم ولم ايضا ينفعهم ان يكرهوا ان يغيروا اوطانهم لا شك ان الهجرة من الاوطان هذه تحتاج الى صبر والى مصابة فهم لم يفعلوا ذلك وانما بقوا في اوطانهم ولم يتركوها بقوا مع الكفار. فحكم الله عز وجل بانهم من اهل النار عافانا

الله واياكم من - [00:50:22](#)

فعندما يخاف الانسان على جاهه ومنصبه هذا ليس له في ذلك مندوحة من الحكم ببذته اذا وقع منه سبب من اسباب الردة عافانا الله

واياكم من ذلك فمن يطيع الكفار فالكفر ويخاف مثلا على المنصب انه يقللون من منصب من منصبه - [00:50:54](#)

او بعض الناس يأتينا بحجة شيطانية فيقول انت اذا تركت هذا المنصب وحياة من يشوه منك تبقى في هذا الموسم وتجد انه ينقاد

الكفار في كفرهم وينقاد لهم في معاصيهم - [00:51:18](#)

هذا ما ينفعه وهذه الحجة حجة شيطانية. والله عز وجل قال وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم

لمشركون. اتخذوا واهدائهم ارباب من دون الله والمسيح فهؤلاء اتخذوهم ابواب وذلك بطاعة في تعميم الحلال او تحديد الحرام -

[00:51:40](#)

وهذا في متابعتهم وان كانوا لم يعتقدوا ذلك لكن لم ينفعهم هذا الشيء بل كما ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ان كثير من

الكفار كان مصدقا بقلبه ولكنه لم - [00:52:03](#)

ظاهرا ولا باطنا لله ولرسوله وذلك من اسباب عدم انقياده قد يكون هو خوفا على الجاه والمنصب ويكره ان يغير وطنه بلاده فيهاجم

منه فهذا لا ينفعك. وقد ذكر الشيخ رحمه الله ان من - [00:52:20](#)

انواع من يعادي التوحيد هو ان الانسان يعتقد بالتوحيد ولا يعمل الشرك ولكنه يبقى مع الكفار والمشركين ويظاهروهم ويعاونهم وكل

هذا خوفا على الجاه والمنصب. فحكم بمدة هذا عافانا الله واياكم من ذلك - [00:52:47](#)

وقال ايضا رحمه الله في جيش الشبهات قال لا شك ان التوحيد يكون في الاعتقاد وفي القول وفي العمل. فان اختل واحد من ذلك

فليس بمسلم فينبغي ان ينبج لذلك وان يحزوا من هذا الشيء وان الدين ليس فيه هزل ولا مزهج - [00:53:10](#)

وليس في تقديم الدنيا على الآخرة فينبغي للانسان ان ينتبه لذلك وفي الحقيقة معاش الاخوان ان هذه النواقص نواقض مهمة. وقد

كان اهل العلم اصول في قراءة النوافل التي تنقذ الاسلام والتي تخرج الانسان عن الايمان. فكان اهل العلم يصوم بذلك حتى يعرف

الانسان - [00:53:39](#)

الاسلام من الكفر ولذلك كان حذيفة بن اليمان كما صح عنه رضي الله عنه قال كان الناس يسألوني سمعا الخير وكنت اسأل عن الشر

ان يدهكني فلا بد من معرفة الخير من الشوق - [00:54:04](#)

يفعل الانسان الخير ويعرض وينكر ويتبوأ من الشر ولذلك يقول الشاعر عرفت لا للشرب ولكن لتوقيه فمن لم يعرف الخير من الشوق

يقع فيه فلذلك كان اهل العلم يصقون بمعبر النوافذ حتى لا يقع الانسان في هذه النوافذ من حيث لا يدري ولا يشعر - [00:54:21](#)

وقد ذكر الشيخ محمد عبد الوهاب ايضا رحمه الله في بعض كتبه كتبه قال الانسان قد يكفر من مئة وجه عافانا الله واياكم لهذا لو

تأملته لوجدتها كثير من الناس قد يكفل منا اوجه كثيرة. يعني لم يكتفي انه ارتكبناكم واحد بل نواقض كثيرة - [00:54:47](#)

متعددة بل نوافذ كثيرة ومتعددة فقد اما قال قد يكن من مئة وجه عافانا الله واياكم من ذلك فكثير من الناس قد يكون من اوجه

كثيرة فلا حول ولا قوة الا بالله. وهذا كثير ما يكون مودة الى الجهل - [00:55:05](#)